الفصل الثاني
الإطار النظري

في هذا الفصل الباحث سيبحث على الإطار النّظري الّذي يشتمل على ثلاثة بحوث، المبحث الأوّل هي الدّراسة البلاغيّة، و المبحث الثّاني هي الفعل المبنيّ للمجهول، و المبحث الثّالث هي سورة البقرة، وذلك ما يلى شرحها:

أ. المبحث الأوّل: الدّراسة البلاغيّة

1. مفهوم البلاغة و أقسامه

البلاغة لغة بمعنى الوصول و الانتهاء. قال ابن المعتر في كتاب "جواهر البلاغة": البلاغة بمعنى البلوغ إلى المعنى و لم يطل سفر الكلام. اصطلاحا هى تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة لها في النّفس أثر خلّاب[13].

علم البلاغة في اصطلاح المتقدّمين من أئمّة البلاغة أنّ البلاغة و الفصاحة معنى واحد بلا اختلاف المعنى، الفصاحة هي البلاغة[14]. قال أبو هلال العسكري في كتاب الصّناعتين و في مقدّمة كتاب السّيّد أحمد الهاشمي: الفصاحة و البلاغة معنى واحد و إن اختلف أصلاهما لأنّ كل واحد منهما إنّما هو الأبانة عن المعنى و الإظهار له[15].

ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة علوم، أوّلها علم المعاني (سيبحث الباحث في المبحث الثاني)، و ثانيها علم البيان هو العلم الّذي يريك الطرق المختلفة الّتى توضح بها المعنى الواحد المناسبة للمقام[16]، و ثالثها علم البديع الّذي يعرف به وجوه تحسين الكلام[17].

2. علم المعاني

أ) مفهومه

---

[13] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 27.
[14] مزين المبارك، *المجاز في تاريخ البلاغة*، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1999، ص. 20.
[15] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 5.
[16] عبد العزيز بن الحربي، *البلاغة الميسرة*، بيروت- لبنان: دار ابن حزم، ط. 2، 2011، ص. 57.
[17] نفس المرجع، ص. 77.

المعاني جمع معني و هو في اللغة المقصود[18]. في تصطلاحا هو العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التى بها يطابق مقتضى الحال، فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال[19]. و قال السيد أحمد الهاشمي في كتابه "جواهر البلاغة" أن المعاني هو التعبير باللفظ عبا يتصوره الذهن، أو هو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ.

المقصود باللفظ هي اللفظ العربي بحسب التركيب الكلمات اللغة العربية[20]، كاستخدام التقديم و التأخير و استخدام المعرفة و النكرة (الذكر و الحذف)، و غيرها. و أما بالحال أو الحال هو الأمر الداعى للمتكلم إلى إيراد خصوصية في الكلام، مثل إن كان بين المتكلم و بين المخاطبة عهد بشيء.

ب) موضوعه

اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني (المعاني هي مدلولات التركيب و الألفاظ التى تسمى في علم النجو أصل المعني و هو المعني الأول، و الثواني هي الأغراض التي يساق لها الكلام و لذا قيل مقتضى الحال هو المعني الثاني كرد الأفكار و دفع الشك) التي هي الأغراض المقصود للمتكلم مشتملا علي تلك اللطائف و الخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال[21]. ليستطيع التكلم بمقتضي الحال، فيعرف صيغات الكلمات في اللغة العربية. متى الشخصيات يتكلمون في صيغة التقديم و التأخير و الوصل و الفصل و الذكر و الحذف و غيرها من الصيغات.

ج) فائدته

فائدته ضربان، و هي ما يلى شرحها:

أ. إعجاز القرأن من جهة ما خصه الله به من جودة السبك و حسن الوصف و براعة التركيب و لطف الإيجاز.

---

[18] مصطفى طموم، *قواعد اللغة العربية*، سورابايا: الهدابة، مجهول سنة، ص. 39.

[19] نفس المراجع، ص.105 .

[20] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة (ترجمة باللغة الإندونيسيا)*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 2.

[21] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 38.

ب. الوقوف على فوائد البلاعة و الفصاحة في منثورة كلام العرب و منظومه كي تحتذى حذوه، و تنسج على منواله، و تفرق بين جيد الكلام و رديئه[22].

د) أقسامه

علم المعاني ينقسم علي ثمانية بحوث، المبحث الأول في الإسناد الخبري، و المبحث الثاني في المسند إليه، المبحث الثالث في المسند، و المبحث الرابع في المتعلقات الفعل، و المبحث الخامس في القصر، و المبحث السادس في الإنشاء، و المبحث في الفصل و الوصل، و المبحث في الإيجاز و الإطناب و المساواة[23]. في هذه الرسالة الباحث سيركز بحثه عن المسند و المسند إليه، يعني في البحث الثاني و الثالث من القسم علم المعاني.

ه) المسند و المسند إليه

الجملة أو الكلام العربي في علم المعاني يتركب من شيئين، الأول: جملة الإسمية (من مبتدأ و خبره)، الثانى: جملة الفعلية (من فعل و فاعله أو نائبه)[24]، و كل من هاتين الجملتين ركنان أساسيان، الأول: مسند، و في علم أصول الفقه يسمى محكوما به. و الثاني: مسند إليه، و يسمى أيضا محكوما عليه[25]. و في علم النحو مكان المسند و المسند إليه لا يتخصص في مكان واحدة، بل هي من حيث صيغات و كلماتها.

و المسند و المسند إليه في اصطلاح علم الألاة العربية مشهور بعمدة و فضلة. عمدة هي أهمية العناصر في تركيب الكلمات، و فضلة هي اتمامها. و فضلة في اصطلاح علم المعاني يسمى قيدا[26]. إذا يتعلق بين المسند و المسند إليه يسمى إسنادا. و الإسناد هو انضمام كلمة "المسند" إلى كلمة أخرى "المسند إليه" على وجه يفيد الحكم بإحداهما على الأخرى ثبوتا أو نفيا.

---

[22] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة (ترجمة باللغة الإندونيسيا)*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 38.

[23] عبد العزيز بن الحربي، *البلاغة الميسرة*، بيروت- لبنان: دار ابن حزم، ط. 2، 2011، ص. 22.

[24] فضل حسن عباس، *البلاغة – فنونها و أفنانها – علم المعاني*، جامعة اليربوك: دار الفرقان، ط. 4، 1997، ص. 90.

[25] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة (ترجمة باللغة الإندونيسيا)*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 17.

[26] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة (ترجمة باللغة الإندونيسيا)*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 18.

أ. المسند

1. مفهومه

المسند هو خبر المبتدأ، و الفعل التّام، و اسم الفعل، و المبتدأ الوصف المستغنى بمرفوعه عن الخبر، و أخبار النواسخ، و المفعول الثّاني لظنّ و أخواتها، و المفعول الثّالث لأرى و أخواتها، و المصدر النائب الفعل الأمر[27].

2. عناصره، ما يلى:

أ) الخبر المبتدأ، المثال: وَ اللهُ مُحِيْطٌ بِالْكَافِرِيْنَ (أية: 19).

ب) الفعل التّام، المثال: وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيْمَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا...(أية: 126).

ج) اسم الفعل، المثال: هَيْهَاتَ وَ وَيْ وَ أَمِيْنَ.

د) المبتدأ الوصف المستغنى عن الخبر بمرفوعه، المثال: أَعَارِفٌ أَخُوْكَ قَدْرَ الْأَنْصَافِ.

ه) أخبار النواسخ (كان و نظائرها و إن و نظائرها).

و) المفعول الثّاني لظنّ و أخواتها.

ز) المفعول الثّالث لأرى و أخواتها.

ح) المصدر النائب الفعل الأمر، المثال: سَعْيًا فِي الْأَمْرِ.

3. أحواله

و أحواله هي الذكر و الحذف و التعريف و التنكير و التقديم و التأخير و غيرها.

أ) ذكر المسند أو تركه

يذكر المسند لأغراض، ما يلى:

1) كون ذكره هو الأصل و لا مقتضى للعدول عنه، المثال: الْعِلْمُ خيرٌ مِنَ الْمَالِ.

2) ضعف التعويل على دلالة القرينة، المثال: حَالِيْ مُسْتَقِيْمٌ وَ رِزْقِيْ مَيْسُوْرٌ. إذا حُذِف ميسور، لا يدل عليه المذكور.

---

[27] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 119.

3) ضعف تنبّه السامع، المثال: أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا ثَابِتٌ. إذ لو حذف ثابت ربما لا يتنبه له السامع لضعف فهمه.
4) الردّ على المخاطب، المثال: قُلْ يُحْيِيْهَا الَّذِيْ أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. بعد قوله تعالى: مَنْ يُحْيِى الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيْمٌ.
5) افادة أنه فعلٌ، فيفيد التجددَ و الحدوثَ، مقيدا بأحد الأزمنة الثلاثة بطريقة الإختصار. أو سم، فيفيد الثبوت مطلقا، المثال: يُخَادِعُوْنَ اللهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ. فإن يخادعون تفيد التجدد مرة أخرى، مقيدا بالزمان غير افتقار إلى قرينة تدل عليه، يعنى ذكر الأن أو الغد. و قوله: و هو خادعهم. تفيد الثبوت مطلقا من غير نظر إلى الزمان[28].

يحذف المسند لأغراض، و هي ما يلى:

1) منها إذا دلت عليه قرينة و تعلق بتركه غرض مما مرّ في حذف السند إليه. و قرينتها، الأول إما مذكورة، المثال: وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللهُ. أي خلقهنّ الله. و الثاني إما مقدرة، المثال: يُسَبِّح لَهُ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ رِجَالٌ. أي يسبحه رجال، كأنه قيل من يسبحه.
2) منها الاحتراز عن العبث، المثال: إِنَّ اللهَ بَرِئٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَ رَسُوْلُهُ. أى و رسوله برئ منهم أيضا. فلو ذكر هذا المحذوف لكان ذكره عبثا لعدم الحاجة عليه.
3) منها ضيق المقام عن ذكره، المثال: كقول الشاعر: نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَ أَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَ الرَّأْيُ

[28] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 120.

مُخْتَلِفٌ. أي نحن بما عندنا راضون، فحذف لضيق المقام.

4) منها اتباع الاستعمال[29]، المثال: لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِيْنَ. أي لولا أنتم موجودون، ونحن فصبر جميل، أي أجمل.

2) تعريف المسند أو تنكيره

المسند يعرف ب، و هي ما يلى:

1) لإفادة السامع حكما على أمر معلوم عنده بأمر أخر مثلة بإحدى طرق التعريف، المثال: هَذَا الْخَطِيْبُ. و ذاك نقيب الاشراف.

2) لإفادة قصره على المسند إليه (حقيقة)، المثال: سَعْدُ الزَّعِيْمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَعِيْمٌ سِوَا، أو (ادعاء)، مبالغة لكمال معناه في المسند إليه، المثال: سَعْدُ الْوَطَنِيْ. أي الكامل الوطنية، فيخرج الكلام في صورة توهم أن الوطنية لم توجد الا فيه لعدم الاعتداد بوطنية غيره. و ذلك إذا كان المسند معروفا بلام الجنس.

المسند ينكر لعدم الموجب لتعريفه[30]، كما يلى:

1) لقصد إرادة العهد أو الحصر، المثال: أَنْتَ أَمِيْرٌ وَ هُوَ وَزِيْرٌ.

2) لاتباع المسند إليه في التنكير، المثال: تِلْمِيْذٌ وَاقِفٌ بِالْبَابِ.

3) لإفادة التفخيم، المثال: هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ.

4) لقصد التحقير، المثال: مَا خَالِدٌ رَجُلًا يُذْكَرُ.

3) تقديم المسند أو تأخيره

---

[29] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 121.

[30] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 123.

يقدم المسند إذا وجد باعث علي تقديمه كأن يكون عاملا، المثال: قَامَ عَلِي، أو مما له الصدارة في الكلام، المثال: أيْنَ الطَّرِيْقَ؟ الأغراض لتقديم المسند، كما يلى:

1) منها التخصيص، المثال: للهِ مُلْكُ السَّمَواتِ وَ الْأَرْضِ.
2) منها التنبيه من أول الأمر على أنه خبر لا نعت، المثال:

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا # وَ هَمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلُ مِنَ الدَّهْرِ

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُوْدِهَا # عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرَّ أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ.

فلو قيل (همم له) لتوهم ابتداء كون (له) صفة لما قبله.

3) منها التشويق للمتأخر إذا كان في المتقدم ما يشوق لذكره، المثال: إنَّ فِي خَلِقِ السَّمواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَأَيَاتٍ لِأُولِى الْأَلْبَابِ.
4) منها التفاؤل، كقول للمريض، المثال: فِي عَافِيَةٍ أَنْتَ.
5) منها إفادة قصر المسند إليه، المثال: لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَ لِيَ دِيْن. أي دينكم مقصور عليكم و ديني مقصور عليّ.
6) منها المساءة، المثال: وَ مِنْ نَكَدَ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يُرَى # عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُ.
7) منها التعجب أو التعظيم أو المدح أو الذم أو الترحم أو الدعاء، المثال: للهِ دَرُّك، وَ عَظِيْمٍ أَنْتَ يَا الله، وَ نِعْمَ الزَّعِيْمِ سَعْدٌ.

ب. المسند إليه

1. مفهومه

المسند إليه هو المبتدأ الذى له خبر، و الفاعل للفعل التّام أو شبهه، و نائب الفاعل، و أسماء النواسخ، و المفعول الأول لظنّ و أخواتها، و المفعول الثّاني و أخواتها[31].

2. عناصره، و هي ما يلى:

أ) المبتدأ الذى له خبر، المثال: العِلْمُ – العلم نَافِعٌ

ب) الفاعل للفعل التّام أو شبهه، المثال: فُؤَادٌ وَ أَبُوْهُ - فُؤَادُ الْعَالِمُ أَبُوْهُ.

ج) نائب الفاعل، المثال: وَ وُضِعَ الْكِتَابُ.

د) أسماء النواسخ، المثال: المطر – كان المطرُ غَزِيْراً.

ه) المفعول الأول لظنّ و أخواتها.

و) المفعول الثّاني و أخواتها.

3. أحواله

و أحواله هي الذكر و الحذف و التعريف و التنكير و التقديم و التأخير و غيرها.

أ) ذكر المسند إليه

كل لفظ يدل على معنى في الكلام خليق بالذكر لتأدية المعنى المراد به، فلهذا يذكر المسند إليه وجوبا[32]. الأغراض البلاغية كثيرة لذكر المسند إليه، كما يلى:

1) زيادة التقرير و الايضاح للسامع، المثال: أُولَئِكَ عَلَي هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ.
2) قلة الثقة بالقرينة لضعفها، أو ضعف فهم السامع، المثال: سَعْدٌ نِعْمَ الزَّعِيْمُ.
3) الرد على المخاطب، المثال: اللهُ وَاحِدٌ، رَدًّا علي من قال الله ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ.
4) التلذذ، المثال: اللهُ رَبِّي.
5) التعريض بغباوة السامع، المثال: سعيدٌ قال كذا.

---

[31] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 93.

[32] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 93.

6) التسجيل على السامع.
7) التعجب، المثال: عَلِيٌّ يُقَاوِمُ الْأَسَدُ.
8) التعظيم، المثال: حَضَرَ يُوْسُفُ الدَّوْلَة.
9) الإهانة، المثال: السَّارِقُ قَادِمٌ.

ب) حذف المسند إليه

الأغراض على حذف المسند إليه, كما يلى:

1) ظهوره بدلالة القرأن عليه، المثال: فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَ قَالَتْ عَجُوْزٌ عَقِيْمٌ، أي أنَا عَجُوْزٌ.
2) اخفاء الأمر عن غير المخاطب، المثال: أقْبَلُ – تُرِيْدُ عَلِيًّا مَثَلًا.
3) تيسر الإنكار عند الحاجة، المثال: لَئِيْمٌ خَسِيْسٌ، بعد ذكر شخص.
4) الحذر من فوات فرصة سانحة، المثال: كقول منبه الصياد: غزال _ أي هذا غزال.
5) اختبار تنبّه السامع أو مقدار تنبهه، المثال: نُوْرُهُ مُسْتَفَادٌ مِنْ نُوْرِ الشَّمْسِ – أوْ هُوَ وَاسِطَةٌ عِقْدِ الْكَوَاكِبِ، أي القمر في كل من المثالين.
6) ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب تضجّر و توجّع، المثال: قَالَ لِيْ أنْتَ قُلْتُ عَلِيْلٌ # سَهَرٌ دَائِمٌ وَ حُزْنٌ طَوِيْلٌ.
7) المحافظة على السجع، المثال: مَنْ طَابَتْ سَرِيْرَتُهُ، حُمِدَتْ سِيْرَتُهُ.
8) المحافظة على قافية، المثال: وَ مَا الْمَالُ وَ الْأَهْلُوْنَ إلَّا وَدَائِعٌ # وَ لَا بُدَّ يَوْمًا أنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ.
9) المحافظة على وزن، المثال: عَلَى أنَّنِيْ رَاضٍ بِأنَّ أحْمَلَ الْهَوَى # وَ أخْلُصَ مِنْهُ لَا عَلِيَّ وَ لَا لِيَا.

10) كون المسند إليه معينا معلوما (حقيقة)، المثال: عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، أي الله – أو ادعاء، المثال: وَهَّابُ الْأُلُوْف، أي فلان.
11) إتباع الاستعمال الوارد على تركه، المثال: رَمْيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ، أي هذه رمية، المثال: نِعَمُ الزَّعِيْمِ سَعْدٌ، أي هو سعد.
12) الخوف منه أو عليه، المثال: ضُرِبَ سَعِيْدٌ.
13) تكثير الفائدة، المثال: فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ، أي فأمري صبر جميل.
14) تعيّنه بالعهدية، المثال: وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُوْدِيِّ، أي السفينة. المثال: حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ، أي الشمس.

ج)تعريف المسند إليه

أن حقّ المسند إليه أن يكون معرفة، ليكون الحكم مفيدا ينبغي المحكوم عليه أن يكون معلوما. و تعريفه إما بالإضمار و إما بالعلمية و إما بالإشارة و إما بالموصولية و إما بأل (أل العهدية أو أل الجنسية) و إما بالإضافة و إما بالنداء[33].

1) تعريف المسند إليه بالإضمار

الأغراض تعريف المسند إليه بالإضمار، و هي ما يلى:

- لكون الحديث في مقام (التكلم)، المثال: كقول النبي المصطفي: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ.
- لكون الحديث في مقام (الخطاب)، المثال: كقول الشاعر: وَ أَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِيْ مَا وَعَدْتَنِيْ # وَ أَشْمَتَّ بِيْ مَنْ كَانَ فِيْكَ يَلُوْمُ.

[33] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 100.

- لكون الحديث في مقام (الغيبة)، المثال: هُوَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، و لابد من تقدم ذكره.
إما لفظا، المثال: وَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ.
و إما معنى، المثال: وَ إِنْ قِيْلَ لَكُمُ ارْجِعُوْا فَارْجِعُوْا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ، أي الرجوع.
و إما دلت عليه قرينة حال، المثال: فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ، أي الميت.

2) تعريف المسند إليه بالعلمية

يؤتى بالمسند إليه علما لاحضار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص ليمتاز عمّا عداه[34]، المثال: وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيْمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْمَاعِيْلُ. يقصد به مع هذا أغراض أخرى تناسب المقام، و هي يلى:

- المدح في الألقاب التى تشعر بذلك، المثال: جَاءَ نَصر، وَ حَضَرَ صَلَاحُ الدِّين.
- الذمّ و الأهانة، المثال: جَاءَ صَخْرٌ، وَ ذَهَبَ تَأَبَّطَ شَرًّا.
- التفاؤل، المثال: جَاءَ سُرُوْرٌ.
- التشاؤم، المثال: حَرْبٌ فِي الْبِلَدِ.
- التبروك، المثال: اللهُ أَكْرَمَنِيْ، فِي جَوَابِ هَلْ أَكْرَمَكَ اللهُ؟.
- التلذّذ، المثال: كقول الشاعر: بِاللهِ يَا ظَبْيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا # لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلِي مِنَ الْبَشَرِ.
- الكناية عن معنى يصلح العلم لذلك المعنى بحسب المعناه الأصلي قبل العلمية، المثال: أَبُوْ لَهَبٍ فِعْلٌ كَذَا. كناية عن كونه جهنميا لأ اللهب

[34] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 103.

الحقيقي هو لهب جهنم، فيصح أن يلاحظ فيه ذالك.

3) تعريف المسند إليه باللإشارة

يؤتى المسند إليه اسم إشارة إذا تعين طريقا الأحضار المشار إليه في ذهن السامع، بأن يكون حاضرا محسوسا، و لا يعرف المتكلم و السامع اسمه الخاص، و لا معينا أخر.

أما إذا لم يتعين طريقا لذلك، فيكون لأغرتض أخرى، و هي ما يلى شرحها:

- الأول يبان حاله في القرب، المثال: هَذِهِ بَضَاعَتُنَا. الثاني بيان حاله في التوسط، المثال: ذَاكَ وَلَدِيْ. الثالث بيان حاله في البعيد، المثال: ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيْدِ.
- تعظيم درجته بالقرب، المثال: إِنَّ هَذَا الْقُرْأنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، أو تعظيم درجته بالبعد، المثال: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ.
- التحقير بالقرب، المثال: هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أو تحقير بالبعد، المثال: فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيْم.
- اظهار الاستغراب، المثال: كقول الشاعر: كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أعْيَتْ مَذَاهَبَهُ # وَ جَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلْقَاهُ مَرْزُوْقًا.
- كمال العناية و تمييزه أكمل تمييز، المثال: هَذَا أَبُو الصَّقْرُ فَرْدًا فِي مَحَاسِنِهِ.
- التعريض بغباوة المخاطب حتى كأنه لا يفهم غير المحسوس، المثال: أُولَئِكَ أَبَائِيْ فَجِئْنِيْ بِمِثْلِهِمْ # إِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيْرُ الْمَجَامِعُ.
- التنبيه على أن المشار إليه المعقبه بأوصاف جدير لأجل تلك الأوصاف بما يذكر بعد اسم

الإشارة، المثال: أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ.

4) تعريف المسند إليه بالموصولة

المسند إليه اسم موصول إذا تعين طريقا لأحضار معناه. أما إذا لم يتعين طريقا لذلك فيكون لأغراض أخرى، كما يلى:

- منها التشويق، و ذلك فيما إذا كان مضمون الصلة حكما غريبا، المثال: وَ الَّذِي حَارَتِ الْبَرِيَّةِ فِيْهِ # حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادٍ.
- منها اخفاء الأمر عن غير المخاطب، المثال: كقول الشاعر: وَ أَخَذْتُ مَا جَادَ الْأَمِيْرُ بِهِ # وَ قَضَيْتُ حَاجَاتِيْ كَمَا أَهْوَى.
- منها التنبيه على خطإ المخاطب، المثال: إِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ.
- منها التنبيه على خطإ غير المخاطب، المثال: إِنَّ الَّتِي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّهَا # خَلَعَتْ هَوَاكَ كَمَا خَلَعْتَ هَوَى لَهَا.
- منها تعظيم شأن المحكوم به، المثال: إن الذي سمك السماء بني لنا # بيتا دعائمهُ أعزّ و أطوَل.
- منها التهويل تعظيما أو تحقيرا، المثال: فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ.
- منها استهجان التصريح بالإسم، المثال: الذي رَبَّانِي أبِي.
- منها الإشارة إلى الوجه الذى عليه الخبر من ثواب أو عقاب، المثال: الَّذِيْنَ أَمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيْمٌ.

- منها التّوبيح، المثال: الذي أحسنَ إِلَيْكَ قَد أَسَأْتَ إِلَيْهِ.
- منها الاستغراق، المثال: الذين يَأْتُوْنَكَ أكرمِهم.
- منها الأبهام، المثال: لِكُلِّ نَفْسٍ مَا قَدَّمَتْ.

5) تعريف المسند إليه بأل (أل العهدية أو أل الجنسية)

أل العهد تدخل على المسند إليه للإشارة إلى فرد معهود خارجا بين المخاطبين:

- إما بتقدم ذكره (صريحا)، المثال: كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُوْلًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ رَسُوْلَ.
- تقدم ذكره (تلويحا)، المثال: وَ لَيْسَ الذَّكَرَ كَالْأُنْثَى.
- حضوره بذاته، المثال: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ. أو بمعرفة السامع له، المثال: هَلْ انْعَقَدَ الْمَجْلِسَ؟.

أل الجنسية (تسمى لام الحقيقة) تدخل على المسند إليه لأغراض الأربعة[35]:

- للإشارة الحقيقية من حيث هي بقطع النظر عن عمومها و خصوصها، المثال: الإِنْسَانُ حَيَوَانٌ نَاطِقٌ.
- للإشارة الحقيقية في ضمن فرد مبهم، إذا قامت القرينة على ذلك، المثال: وَ أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ. و مدخولها في المعني كالنكرة فيعامل معاملتها، و تسمى لام العهد الذهني.
- للإشارة إلى كل الأفراد التى يتناولها اللفظ بحسب اللغة، الأول بمعونة قرينة (حالية)، المثال: عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، أي كلّ غائب و

[35] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 107.

شاهد. و الثانى أو قرينة (لفظية)، المثال: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ. أى كل انسان بدليل الاستثناء بعده و يسمى استغراقا حقيقيا.

- للإشارة إلى كلّ الإفراد مقيدا، المثال: جمع الأمير التجار و ألقى عليهم نصائحه. أي جمع الأمير تجار مملكته لا تجارة العالم جمع، و يسمى استغراقا عرفيا.

6) تعريف المسند إليه بالإضافة

يؤتى بالمسند إليه معرفا بالإضافة إلى شيء من المعارف السابقة لأغراض كثيرة:

- منها أنها أحضر طريق إلى أحضار في ذهن السامع، المثال: جَاءَ غُلَامِيْ.
- منها تعذر التعدد أو تعسره، المثال: أَجْمَعُ أَهْلُ الْحَقِّ عَلَى كَذَا وَ أَهْلُ مِصْرَ كَرَامٌ.
- منها الخروج من تبعة تقديم البعض على البعض، المثال: حَضَرَ أُمَرَاءُ الْجُنُدِ.
- منها التعظيم للمضاف، المثال: كِتَابُ السُّلْطَانِ حَضَرَ، أو للمضاف إليه، المثال: الأَمِيْرُ تِلْمِيْذِيْ، أو غيرهما، المثال: أَخُو الْوَزِيْرَ عِنْدِي.
- منها التحقير للمضاف، المثال: وُلِدَ اللِّصُّ قادِمٌ، أو للمضاف إليه، المثال: رَفِيْقُ زَيْدٍ لِصٌّ، أو غيرهما، المثال: أخو اللِّصِّ عِنْدَ عمرو.
- منها الاختصار لضيق المقام لفرط الضجّر و السامة، المثال: وَ هُوَ فَي السِّجْنِ بِمَكَّةَ.

7) تعريف المسند إليه بالنداء

المسند إليه معروفا بالنداء لأغراض، كما يلى:

- إذا لم يعرف للمخاطب عنوان خاص، المثال: يَا رَجُلُ.
- الإشارة إلى علة ما يطلب منه، المثال: يَا تِلْمِيْذُ أُكْتُبِ الدَّرْسَ.

د) تنكير المسند إليه

يؤتي المسند إليه نكرة لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة أو ادعاء، المثال: جاء هنا رجل يسأل عنك. إذا لم تعرف ما يعينه من علم أو صلة أو نحوهما، و قد يكون لأغراض أخرى، كما يلى:

1) التكثير، المثال: وَ إِنْ يُكَذِّبُوا اللهَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ، أي رسل كثيرة.
2) التقليل، المثال: لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، وَ رِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ.
3) التعظيم و التحقير، المثال: كقول أبي السمط: لَهُ حَاجِبٌ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَشِيْنُهُ # وَ لَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ الْعَرْفِ حَابَ. أي له مانع عظيم و كثير عن كل عيب، و ليس له مانع قليب أو حقير عن طالب الأحسن. فيحتمل التعظيم و التكثير و التقليل و التحقير.
4) إخفاء الأمر، المثال: قَالَ رَجُلٌ إِنَّكَ انْحَرَفَتْ عَنِ الصَّوَابِ تُخْفِي اسْمُهُ حَتَّى لَا يَلْحَقُهُ أَذًى.
5) قصد الإفراد، المثال: وَيْلٌ أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ، أي ويل واحد.
6) قصد النوعية، المثال: لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، أي لكل نوع من الداء نوع من الدواء.

ه) تقديم المسند إليه

أن مرتبة المسند إليه التقديم، و ذلك لأن مدلوله هو الذي يخطر أولا في الذهن لأنه المحكوم عليه، و المحكوم عليه سابق للحكم طبعا، فلهذا تقديم وضعا[36]. و لتقديمه دواع شتى، كما يلى:

1) تعجيل المسرّة، المثال: أَلْعَفْوَ عَنْكَ صَدَرَ بِهِ الْأَمْرُ.
2) تعجيل المسائة، المثال: القَصَاصُ حَكَمَ بِهِ الْقَاضِى.
3) التشويق إلى المتأخر إذا كان المتقدم مشعرا بغرابة، المثال: كقول المعرّي: وَالَّذِي حَارَتِ الْبَرِيَّةُ فِيْهِ # حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادٍ.
4) التلذّذ، المثال: لَيْلِيَ وَصَلَتْ، وَ سَلْمِيَ هَجَرَتْ.
5) التبرك، المثال: اسمُ اللهِ اهْتَدَيْتُ بِهِ.
6) النص على عموم السلب أو سلب العموم، المثال: كُلُّ ظَالِمٌ لَا يُفْلِحُ، و كُلُ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ.
7) إفادة التخصيص قطعا، إذا كان المسند إليه مسبوقا بنفي و المسند فعلا، المثال: مَا أَنَا قُلْتُ هَذَا، أي لم أقله: و هو مقول لغيري.
8) كون المتقدم محط الإنكار و الغرابة، المثال: أَبْعَدَ الْمَشِيْبُ الْمُنْقَضِى فِي الدَّوَائِبِ # تُحَاوِلُ وَصْلَ الْغَانِيَاتِ الْكَوَاعِبِ.
9) سلوك سبيل الرقيّ، المثال: هَذَا الْكَلَامُ صَحِيْحٌ. فصيح، بليغ. فإذا قلت فصيح – بليغ، لا يحتاج إلى ذكر صحيح، و إذا قلت بليغ، لا يحتاج إلى ذكر فصيح.

[36] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 113.

10) مراعة الترتيب الوجوديّ، المثال: لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ.

و) تأخير المسند إليه

يؤخر المسند إليه إن اقتضى المقام تقديم المسند[37]، كما سيجئ ولا نلتمس دواعى للتقديم و التأخير إلا إذا كان الاستعمال يبيح كليهما.

الاطلاق و التقييد

الإطلاق و التقييد وصفان للحكم. فالأطلاق أن يقتصر في الجملة على ذكر المسند و المسند إليه حيث لا غرض يدعو إلى حصر الحكم ضمن نطاق معيّن بوجه من الوجوه، المثال: الْوَطَنُ عَزِيْزٌ. و التقييد أن يزاد على المسند و المسند إليه شيء يتعلق بهما أو بأحدهما مما لو أغفل لفاتت الفائدة المقصودة، أو كان الحكم كاذبا، المثال: الوَلَدُ النَّجِيْبُ يَسِرُّ أَهْلَهُ.

***

هذه الرسالة بحثة بلاغية و يركز الباحث عن علم المعاني، في علم المعاني سيركز عن البحث الإسناد: المسند و المسند إليه. و المسند إليه يتكون من المبتدأ الذى له خبر، و الفاعل للفعل التّام أو شبهه، و نائب الفاعل، و أسماء النواسخ، و المفعول الأول لظنّ و أخواتها، و المفعول الثّاني و أخواتها[38]. الباحث سيركز بحثه عن نائب الفاعل، و فعله يسمى بفعل المبني للمجهول الذي شرحه سيذكر في المبحث الثاني.

[37] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 116.
[38] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت – ليبنان، دار الكتب العلمية، ص. 93.

ب.المبحث الثاني: الفعل المبني للمجهول

1. مفهوم الفعل المبني للمجهول

الفعل لغة بمعنى عمل، و تأثير، و صنع[39]. و اصطلاحا هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان[40]. و المبني هو ما لا يتغير بتغيير العوامل أو بما أوجب كون أخر الكلمة على وجه مخصوص[41]. و الفعل ينقسم إلى ضربين، يعني الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول. و المجهول بمعنى غير معروف و غير معلوم[42]. أما الفعل المبني للمجهول فهو ما الذي لم يذكر فاعله في الكلام[43]، أو ما حذف فاعله و أنيب عنه غيره.

و الفعل عموما معروف بقد و السين و سوف و تاء التأنيث الساكنة و تاء الفاعل التى حرّكت بالفتحة و الكسرة و الضمة و نون التوكيد و نون جمع المؤنث و ياء المؤنث المخاطبة[44].

و تخصص تاء التأنيث الساكنة و تاء الفاعل التى حرّكت بالفتحة و الكسرة و الضمة بالفعل الماضى، و السين و سوف تخصص بالفعل المضارع للاستقبال. و قد و نون التوكيد المشترك بين فعل الماضى و المضارع. و ياء المؤنث المخاطبة و نون جمع المؤنث علامتان يدخلان بفعل الماضى و المضارع و الأمر.

المثال في السورة البقرة:

أ) قد: وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ مُوْسى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ، وِ أَنْتُمْ ظَالِمُوْنَ (أية: 92).

ب) السين: سَيَقُوْلُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كَانُوْا عَلَيْهَا...(أية: 142).

---

[39] أتابك على، *قاروس "كرابياك" العصري*، يوكياكارتا: مولتي كاريا كارافيكا، 1998، ص. 1400

[40] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*: الجزء الأوال، ط. الثاني عشرة لبنان- 1973، ص. 9.

[41] مصطفى طموم، *قواعد اللغة العربية*، سورابايا: الهدابة، مجهول سنة، ص. 20.

[42] أتابك على، *قاروس "كرابياك" العصري*، يوكياكارتا: مولتي كاريا كارافيكا، 1998، ص. 1637

[43] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية، لبنان*: الجزء الأوال، ط. الثاني عشرة - 1973، ص.48.

[44] شرف الدين يحي العمريطي، *نظم العمريطي (ترجم باللغة المدوري: محمد حبيب الله)*، سوماناب: المعهد الإسعاف، (مجهول سنة)، ص. 7.

ج)سوف: سَوْفَ نُصْلِيْهِمْ نَارًا.
د) تاء التأنيث الساكنة: ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَ الْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوْ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ... (أية: 61).
ه) تاء الفاعل التى حرّكت بالفتحة و الكسرة و الضمة:
1) فتحة: قَالُوْا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ (أية: 32).
2) كسرة: لِمَاذَا أَنْتِ ضَرَبْتِنِيْ.
3) ضمة: وَ ءَامِنُوْا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُوْنُوْا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ... (أية: 41).
و) نون التوكيد: وَ لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيوةٍ وَ مِنَ الَّذِيْنَ أَشْرَكُوْا... (أية: 96).
ز) نون جمع المؤنث: أَتَأْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الْكَتَابَ، أَفَلَا تَعْقِلُوْنَ (أية: 44).
ح)ياء المؤنث المخاطبة: فَقُلِيْ وَ اشْرَبِيْ.

2. شكل الفعل المبني للمجهول

شكل الفعل المبني للمجهول ضربان، يعنى صيغة الفعل الماضى للمجهول و صيغة الفعل المضارع للمجهول. و صيغة الفعل الماضى للمجهول تتكون على الثلا ثي المجرد فيه و الثلا ثي المزيد فيه و الرباعي المجرد فيه و الرباعي المزيد فيه. و كذالك صيغة المضارع تتكون على الثلا ثي المجرد فيه و الثلا ثي المزيد فيه و الرباعي المجرد فيه و الرباعي المزيد فيه[45].

أما الفعل باعتبار مادته فأربعة أنواع، يعني ثلاثيّ و رباعيّ و خماسيّ و سداسيّ، و باعتبار صورته اثنان و عشرون[46]، سيأتى ذكرها:

أ) فأما الفعل الثلا ثي المجرد فيه وله ستة أوزان، و هي ما يلي:
1) وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ، كَأَمَلَ – يَأْمُلُ.
2) وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ، كَيَسَرَ – يَيْسِرُ.

[45] مصطفى طموم، *قواعد اللغة العربية*، سورابايا: الهدابة، مجهول سنة، ص. 5.
[46] نفس المراجع، ص. 7.

3) وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ، كَنَشَأَ – يَنْشَأُ[47].
4) وزن فَعِلَ – يَفْعِلُ، كَبَرِئَ – يَبْرِئُ.
5) وزن فَعُلَ – يَفْعُلُ، كَحَسُنَ – يَحْسُنُ.
6) وزن فَعِلَ – يَفْعِلُ، كَنَعِمَ – يَنْعِمُ.

ب) و أما الفعل الرباعي المجرد فيه فله وزن واحد، و هي ما يلي:
وزن فَعْلَلَ – يُفَعْلِلُ، كَقَلْقَلَ – يُقَلْقِلُ وَ حَوْقَلَ – يُحَوْقِلُ.

ج) و الفعل الثلا ثي المزيد فيه إما أن تكون زيادته حرف و له ثلاثة أوزان[48]، و هي ما يلي:
1) وزن أفْعَلَ – يُفْعِلُ، كَأَجْأَرَ – يُجْئِرُ وَ أعْطَى – يُعْطِي.
2) وزن فَعَّلَ – يُفَعِّلُ، كَنَوَّرَ – يُنَوِّرُ وَ كَرَّرَ – يُكَرِّرُ.
3) وزن فَاعَلَ – يُفَاعِلُ، كَنَاسَأَ – يُنَاسِئُ وَ قَاتَلَ – يُقَاتِلُ.

د) و إما أن تكون زيادته بحرفين و له خمسة أوزان، و هي ما يلي:
1) وزن انْفَعَلَ – يَنْفَعِلُ، كَانْطَفَأَ – يَنْطَفِئُ وَ انْكَسَرَ – يَنْكَسِرُ.
2) وزن افْتَعَلَ – يَفْتَعِلُ، كَاشْتَرَى – يَشْتَرِي وَ اتَّصَلَ – يَتَّصِلُ.
3) وزن افْعَلَّ – يَفْعَلُّ، كَاشْهَبَّ – يَشْهَبُّ وَ ابْيَضَّ – يَبْيَضُّ.
4) وزن تَفَاعَلَ – يَتَفَاعَلُ، كَتَسَاءَلَ- يَتَسَاءَلُ وَ تَبَايَنَ – يَتَبَايَنُ.
5) وزن تَفَعَّلَ – يَتَفَعَّلُ، كَتَكَرَّرَ يَتَكَرَّرُ وَ تَكَسَّرَ – يَتَكَسَّرُ[49].

ه) و إما أن تكون بثلاثة و له أربعة أوزان, و هي ما يلي:
1) وزن اسْتَفْعَلَ – يَسْتَفْعِلُ، كَاسْتَيْقَظَ – يَسْتَيْقِظُ وَ اسْتَجَابَ – يَسْتَجِيْبُ.
2) وزن افْعَوْعَلَ – يَفْعَوْعِلُ، كَاغْرَوْرَقَ – يَغْرَوْرِقُ وَ احْلَوْلَى – يَحْلَوْلِي.

---

[47] محمد معصوم بن علي، *الأمثلة التصريف*، سورابايا: سالم نبهان، مجهول السنة، ص. 4-5.
[48] مصطفى طموم، *قواعد اللغة العربية*، سورابايا: الهدابة، مجهول سنة، ص. 6.
[49] محمد معصوم بن علي، *الأمثلة التصريف*، سورابايا: سالم نبهان، مجهول السنة، ص. 17-27.

3) وزن افْعَوَّلَ – يَفْعَوِّلُ، كَاعْلَوَّطَ – يَعْلَوِّطُ وَ اجْلَوَّذَ – يَجْلَوِّذُ.
4) وزن افْعَالَّ – يَفْعَالُّ، كَاصْفَارَّ – يَصْفَارُّ وَ احْمَارَّ – يَحْمَارُّ.

و) و الفعل الرباعي المزيد فيه إما أن تكون زيادته بحرف واحد و له وزن واحد، و هي ما يلي:
وزن تَفَعْلَلَ – يَتَفَعْلَلُ، كَتَدَخْرَجَ – يَتَدَخْرَجُ.

ز) و إما أن تكون زيادته بحرفين و له وزنان، و هي ما يلي:
1) وزن افْعَنْلَلَ – يَفْعَنْلِلُ، كَاحْرَنْجَمَ – يَحْرَنْجِمُ.
2) وزن افْعَلَلَّ – يَفْعَلِلُّ، كَاطْمَأَنَّ – يَطْمَئِنُّ.

3. بناء فعل المعلوم للفعل المبني للمجهول

أ) للفعل الماضى: إن كان ماضيا يكسر ما قبل أخره، و يضم كل متحرك قبله. المثال في سورة البقرة:
1) وَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ... أصله: وَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ... (أية: 4).
2) فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ... أصله: فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتَمَنَ أَمَانَتَهُ... (أية: 283).

ب) للفعل المضارع: إن كان مضارعا يضم أوله، و يفتح ما قبل أخره[50]. المثال في سورة البقرة:
1) ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ. أصله: ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجِعُوْنَ (أية: 28).
2) لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا... أصله: لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا... (أية: 233).

[50] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية، لبنان:* الجزء الأوال، ط. الثاني عشرة - 1973، ص.48

4. فوائد الفعل المبني للمجهول

فوائد الفعل المبني للمجهول كما قول العلماء أهل اللغة في كتابهم. قال الشيخ مصطفى الغلاييني في كتاب جامع الدروس العربية الجزء الثاني أغراض الفعل المبني للمجهول سبعة أقسام، و ذلك ما يلى ذكرها:

أ) للعلم به، المثال: " وَ الَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ (البقرة: 240)"، فلا حاجة إلى ذكره، لأنه معروف.

ب) للجهل به، المثال: "سُرِقَ الْبَيْتُ الْمَالِ فِي الْمَدِيْنِةِ"،فلا يمكن تعيينه، إلا لم يعرف من فعل.

ج) للرّغبة في إخفائه للإبهام، رُكِبَ الحَصَّانُ فِي الْمَلْعَبِ، إذا عرف الراكب غير أنه لم يرد إظهاره.

د) للخوف عليه، المثال: " ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَ الْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوْ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ (البقرة: 61)" ، إذا عرف الضارب غير أنه خف عليه، فلم يذكره.

ه) للخوف منه، المثال: "سُرِقَ الْبَقَرُ فِي الْحَدِيْقَةِ"، إذا عرف السارق فلم يذكر خوفا منه، إلا شرير مثلا.

و) لشرفه، المثال: "عُمِلَ عَمَلٌ مُنْكَرٌ فِي الْمَجْمُوْعَةِ أَسْطُوَانَاتِ غِنَائِيّة"، إذا عرف العامل فلم يذكر، حفظا لشرفه.

ز) لأنه لا يتعلّق بذكره فائدة: المثال: "وَ إِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا"، فذكر الذي يحيي لا فئدة منه، و إنما الغرض وجوب ردّ التحية لكل من يحيي[51].

و قال محمد معصوم بن سالم السمارانى السفاطونى في كتاب تشويق الخلان أغراض الفعل المبني للمجهول، هي إما لفظي[52]للإيجاز، المثال: "مَا عُوْقِبْتُمْ". و إما للإصلاح السجع، المثال: "مَنْ طَابَتْ سَرِيْرَتُهُ حُمِدَتْ سِيْرَتُهُ". إما معنوي للمجهول به أو للتعظيم أو للتحقير أو غير ذلك مما يذكر في علم المعاني.

---

[51] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية، لبنان:* الجزء الثاني، ط. الثاني عشرة – 1973، ص. 251

[52] محمد معصوم بن سالم السمارانى السفاطونى، *تشويق الخلان*، سورابايا: الهداية، ص. 133

و قال الإمام أحمد هاشيمي في كتاب قواعد الساسية للغة العربية أغراض الفعل المبني للمجهول، هي إما لفظي للإيجاز، نظر في الأمر، المثال: "مَا عُوْقِبْتُمْ". و للمحافظة على تناسب الفواصل، المثال: "من طابت سريرته حُمِدَت سيرته". و إما معنوي للشهرة الفاعل، فيكون ذكره حينئذ عبثا، المثال: "وخُلِقَ الإنسان ضعيفا". للجهل به، فلا يمكن تعيينه، أو الرغبة في إخفائه على السامع، المثال: "سُرِقَ البيت"[53].

ج. المبحث الثالث: سورة البقرة

1. مفهوم سورة البقرة

كما قال ابن عباس: هي أول ما نزل بالمدينة قيل سوى أية، و هي قال تعالى: "و اتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله". فإنها نزلت يوم النحر بمكة في حجة الودع. و هي مائتان وستّ و قيل سبع و ثمانون (286) أية، و ستة ألاف و مائة و إحدى و عشرون (6221) كلمة و خمسة و عشرون ألف حرف و خمسمائة (25500) حرف[54].

هي أطول سورة في القرأن الكريم، هي سورة الثاني من القرأن الكريم، و نزلت في المدينة المنوّرة و تسمى بسورة "مدنية"، و قد استغرقت جزئين و نصف جزء. (25500) حرفا، فالله أعلم[55]. و تسمى سورة البقرة لأنه ذكرت فيها قصة ذبح بقرة بأمر الله لبني إسرائيل. و فيها تشتمل على قوانين و النظم شرعية، مثل أمر الصلاة و تطبيق القوانين و الطلاق و العدة و غيرها[56].

هذه السورة من أوائل ما نزل من السور بعد الهجرة. و هي أطول سور القرأن على الإطلاق. و المرجع أن أياتها لم تنزل متوالية كلها حتى اكتمل قبل نزول أيات من سور الأخرى. فمراجعة اسباب نزول بعض أياتها و بعض الأيات من السور المدينة الأخرى (و إن لم تكن هذه الأسباب ليست قطعية الثبوت)، تفيد أن سور المدينة الطويل لم تنزل أياتها كلها

---

[53] أحمد هاشيمي, *قواعد الساسية للغة العربية*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ص. 12

[54] علاء الدين علي بنمحمد بن إبراهيم البغدادي، *تفسير الخازن*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط. الأولى، 1995، ص. 34.

[55] ابن طثير، *تفسير ابن كثير*، القاهرة: دار الكتب، نت، ج. 1، ص. 35.

[56] نفس المراجع.

متوالية، إنما كان أن تنزل أيات من سورة لا حقة قبل استكمال سورة سابقة نزلت مقدماتها. و إن المعول عليه في ترتيب السور من حيث النزول هو سبق نزول أوائلها (لا جميعها). و في هذه السورة أيات في أواخر ما نزل من القرأن كأيات الربا، في حين أن الراجع مقدماتها كانت من أول ما نزل من القرأن في المدينة[57].

2. تسميتها

سميت هذه السورة ب"سورة البقرة" لاشتمالها على قصة البقرة، التى أمر الله بني إسرائيل بذبحها، لاكتشاف قاتل الإنسان، بأن يضربوا الميت بجزء منها، فيحيا بإذن الله، و يخبرهم عن القاتل، و القصة تبدء بالأية (وَ إِذْ قَالَ مُوْسَى لِقَوْمِهِ إِنَ اللهَ يَأمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوْا بَقَرَةً، قَالُوْا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا، قَالَ أَعُوْذُ بِاللهِ أَنْ أَكُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِيْنَ. أية: 67) من سورة البقرة و هي قصة مثيرة فعلا، يعجب منها السامع، و يحرص عن طلبها[58]. و يسمى أيضا ب"قمّة القرأن" بمعنى اللغة الإندونيسيا (Puncak atau Mahkota al-Quran[59]) لاشتمالها على أحكام التي لم يذكر في سورة الأخرى. يذكر أيضا في كتاب "القرأن و تفسيره"، أن هذه السورة تسمى ب"الم"، لأن هذه السورة تبدؤ بحروف الهجائية يعنى الألف و اللام و الميم[60].

3. مشتملاتها

المناسبة بين سورة الفاتحة و سورة البقرة، و هي ما يلى شرحها:

أ) سورة الفاتحة هي رأس البحوث التي تفصل في سورة البقرة و سور بعدها.

ب) يذكر في أخر سورة الفاتحة رجاء العبد ليهدي الله إلى صراط المستقيم، و يبدؤ سورة البقرة بأية التى تشرح أن القرأن هو كتاب هدي إلى صراط الذي المقصود.

---

[57] سيد قطب، *في ظلال القرأن سورة البقرة*، (منبر التوحيد و الجهاد) بدون السنة، ص. 23

[58] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، دمشق-سورية: دار الفكر يدمشق، 2005، ص. 75.

[59] أحمد ورصان منوّر، *قاموس إندونيسى-عربى*، سورابايا: بوستاكا بروقيسيف، 2007، ص. 693.

[60] Kementerian agama RI, *al-Quran Dan Tafsirnya (edisi disempurnakan)*, Jakarta: Widya Cahaya, 2011, hal. 31

ج)يذكر في أخر سورة الفاتحة ثلاث جماعة من الناس، الأولى: الناس التي يعطون النعم من الله تعالى، و الثانى: و الذين يكرهون، والثالث: و الذين يضلون. و يذكر أيضا في أول سورة البقرة ثلاث جماعة من الناس، الأولى: الناس التي يتقون إلى الله، و الثانى: و الذين يكفرون، والثالث: و الذين ينفقون[61].

4. مضمون سورة البقرة

كما تقدم ذكره، أن سورة البقرة من أطول سورة القرأن على الإطلاق. و هي من السورة المدنية التى تعني بجانب التشريع شأنها السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية: في العقائد، و العبادات، و المعاملات، و الأخلاق، و في أمور الزواج و الطلاق، و العدة و غيرها من الأحكام الشريعة[62]. كما يلى شرحها:

أ) عن العقائد

هي الدعوة الإسلامية لجميع المسلمين و المشركين و أهل الكتاب. كما قال الله تعالى في الأية 257 و 208: " ".

ب) عن العبادة و المعاملات

كما تلى شرحها:

1) أمر الصلاة و الزكاة، تشرح في اللأية:

[61] نفس المرجع، ص. 32.

[62] نفس المرجع، ص. 31.

5) أمر الطلاق، تشرح في اللأية: " ⁘ ⍰⍰⍁⍁🖋◆☪⍓♉
⍓☹↗🡻↘☽❋🖬⧫⊂ ⍰⍁☽ ⬀🖙↗🖹↘⓿■🖬◆↘
⬀☠⧫๑ 🖋◆✌ ◆↗🖉🖋✿○⍁♓✡๑🖋✂
☎✂❑→🡲🇬❷↘🖷⧫✍ ↙❒❒🕮 ⓿Ⅱ→🡱❑❹○⍁☺⧫✍
⓿Ⅱ→🡱❑⍓→⍁■☞◆✌◆❒ 🗐 ☪◘•🜲③🇬❷⧫▫ ⓿Ⅱ←ℳ⧫๑
⓵←■↓❻⍁⑨⧫🔔 🖈↗🡵🗠❑←☼▫✈🖋✂ ❼■✍◆⍓
⓵←■↓❻⍁⑨⧫🔔 ⍁❸⍁✋↘☽←☺↘๑🖋✂ ❼■✍◆⍓◆❒
☎ 🡵🖋❒↓❺↙🡻⍁☺↘๑🖋🖋⍁🖙 🖋☺➔⓵◆☝◆✌
🡲🇬🇬⍁🖈 ◆×✓⍁☪🡵○⇔⧫←☼▫✈🖋✂ ❼■✍◆⍓ 🖋⑧☽⍁○
🖈🖃↗⌛⧫🔔 Ⅱ⍁✌ ⓿Ⅱ→🡱❑←☺←☞↘☽❋🖬⧫⊂ ⍰⍁☽◆❒
⇔⚐←☞⇳🡲◆❷⧫▫ ⇳⑨⧫🔔◆❒ ⓿Ⅱ→🡱❑❹○⍁☺⧫✍ ⍰❒🕮
🖋◆✌ ←✂⇔⓵⍁✲⧫▫ ☪◘•🜲③🇬❷⧫▫ ⓿Ⅱ←●○▭
↙❒❒🕮 🖃♍❑→🖷↙➔◆③ ⍰❒🕮 🖗⬥⍁☽ ↙☹↗🡻⇳🡲◆❷⧫▫
🕛🇩■⍁⑨◆⓿⍁🖙 ❽⍁🔔➹🖉🖋✂ ☎✂◆❑→🖷↙➔◆③
⍰❒🕮◆❒ 🗐 🡵⍁🔔⧫🖹⍁♓☪๑🖋✂ ↗□⍁⑨↘☽↖↖
🗐 🖹❾◆❑↘☽✷☝🖬⍁๑ ⊂✞◆❷↘🔔❒🕮 ☎✂☑❑→🖷↙➔⧫✍
•🖃⇳🜲☒🖷↘๑🖋✂ ☎✂↓❑❁○✡⧫✍ ⬥⬥◆❒
🖋⍁☺⍁🖙 ➹🖉🖋✂ □⍰⍁☽ 🗐 ⬀☠↗🖹◆☪↙❹◆🖙
🖋⍁☺⍁🖙 ➹🖉🖋✂ □⍰⍁☽ 🗐 ⬀☠↗🖹◆☪↙❹◆🖙
✍⧫❑→🖬⍁☺↙➔⧫✍ ".🡵🇬🇬⍁🜲 ↘❸❷🡵⓵◆🖙 ◆⍰❑→🖬⍁☺↙➔⧫✍

6) أمر الإنفاق و الصدقة، تشرح في اللأية:
♦×⇦⍁🔔➹🖉🖋✂ 🖋⍁ℳ⓾③❒🕯❋⓵◆③"
Ⅱ⍁✌ ☎✂❑→☽⍁🖷☼❒🕮 ☎✂☑❑↖☪◆✌✂◆↗
⇔⚐←☞⬀▭❁○•🖹 🖋◆✌ ⍁💣⓵◆⧖🜲⓾⧫⊂
⌘Ⅱ⍁♓✌ ☠↗🖹⧫๑ 🖋□✡⇳🜲◆❷↙⌘❒🕮 🖉🖋✿☺⍁✌◆❒
☎✂❑←☺✿☺◆⓿⧫✍ ⬥⬥◆❒ ☎ 🡵➴⬀❻☞❀🖋✂
♦⍰❑→☽⍁🖷✡➔✍ ←❍↙☪⍁✌ ⍁❁⓾🖷🖙⍁②↘๑🖋✂
⍰❒🕮 🖗⬥⍁☽ ⍁❍③🖝✿⍁❀🖋◆★🖷🖙 ☠←☝⇔○⧫๑◆❒
🗐 ⍁❍⓿⍁▫ ☎✂❑→🖋⍁☺↘⇔➔✍
➴🖉🖋✂ □⍰❒🕮 ☎✂☑❑←☺■🖬⇳🡵🖋✂◆❒
◣⊠🜲⍁🖋☹❍⍁☺⍁⓾⑨◣ ".🡵🇬🇬⍁🖈 ▬🜲🜲🜲

7) أمر الدين، تشرح في اللأية: "⓾③❒🕯❋⓵◆③🖋⍁ℳ
✂⧫❶🖷☽ ☎✂☑❑↖☪◆✌✂◆↗ 🖃▫⇦⍁🔔➹🖉🖋✂
✂❼■🖫🖷☽ ✌×↘⇦🖷⑨🖷🖙 ☹↗🡻☪◆③✂🖷⑨⧫✍
🗐 ←■❑←🖮←☞⇳🖹🖋🖋⧫▫ ❻⬥☺❁○⓾✌ ๑🖙🖷🜲❒🕮
🖮🖬⍁✍🖋•🖹 ⬀☠↗🖹◆☪↙❹✷🖙 🖬←☝⇖🖹◆⓿↘๑◆❒
⌘✇▫🕯◆③ ⬥⬥◆❒ 🗐 🖗✌⇳⑨🖷➔↘๑🖋🖋🖷🖙
🖋🖷☺•🖹 ❁🖬←☞⇖🖹◆③ ⍰❒🕮 ◤🖬⍁✍🔔⊠🖗
⇔🖬←☝⇳⌛◆⓿▫🖬⧫▫ 🗐 ✦🖉🖋✂ ←❍🖷☺❋🖬⧫◤
⍁❍↘⓿■🖬◆◤ ❽⍁🔔➹🖉🖋✂ 🖈🖙🖷⇳☺◤⓾↘๑◆❒
➹🖉🖋✂ 🖈🖃✷☝◆⓿↘๑◆❒ ❻🖃🖷⧫↘๑🖋✂
←❍↙☪⍁✌ ⇔▪🖷②⬀🖮◆③ ⬥⬥◆❒ ⓵←❍✷🖃◆❻
❽⍁🔔➹🖉🖋✂ ♦⍰🔔⊠🖗 ⍰⍁✉⧫▫ 🗐 🖋✿★↘⓿⊠➹
↙❒❒🕮 🖋🕛ℳ⓾⍁🖷🖷🗠 ❻🖃🖷⧫↘๑🖋✂ ⍁❍↘⓿■🖬◆◤
⍰❒🕮 ←↗⓿⍁➲◆☝⇔○□④ ⬥⬥ ↙❒❒🕮 🖋🕑🖷⓿⍁➔❁🡲
⓵←❍⓾⓿⍁๑◆❒ ⬀🖈🡵🖬⇳☺◤⓾▫🖬⧫▫ ◆❑➔🜲 □🖈⍁☺◤③
🗐 🖗✌⇳⑨🖷➔↘๑🖋🖋🖷🖙

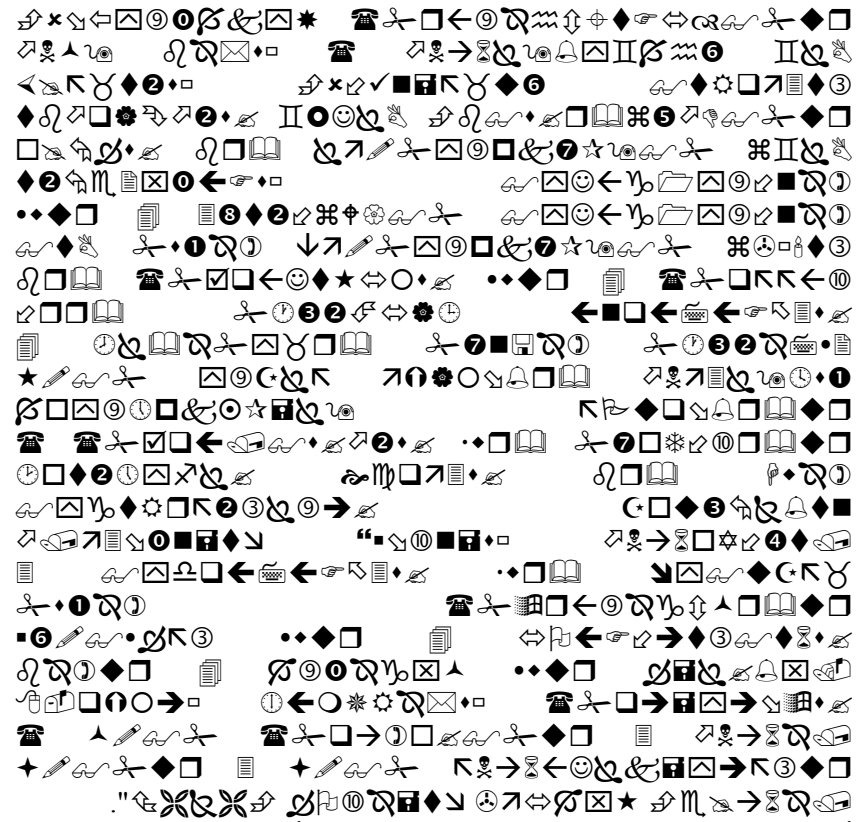

8) أمر الحيض، تشرح في اللأية: "

".

ج) القصص

يشتمل هذه السورة القصص، هي نقص عن قصة الأنبياء (إبراهيم و موسى) و قصة بني إسرائيل، على العموم عن أخلاقهم و تذبيح البقرة الذي أمر الله إليهم.

د) الصفات أو المثل

1) صفات المؤمن، تشرح في اللأية: "

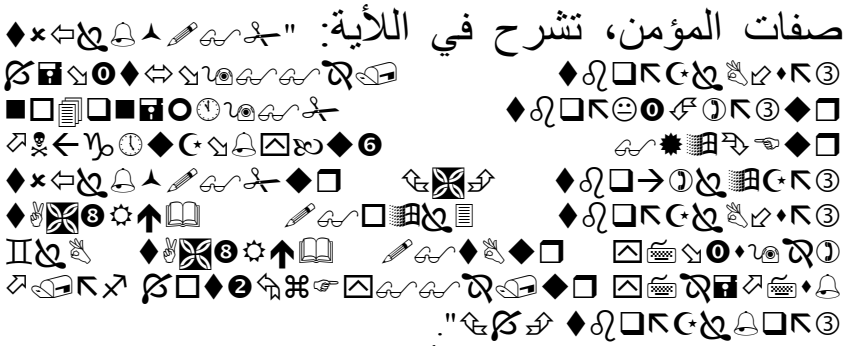

".

2) صفات الله، تشرح في اللأية: "

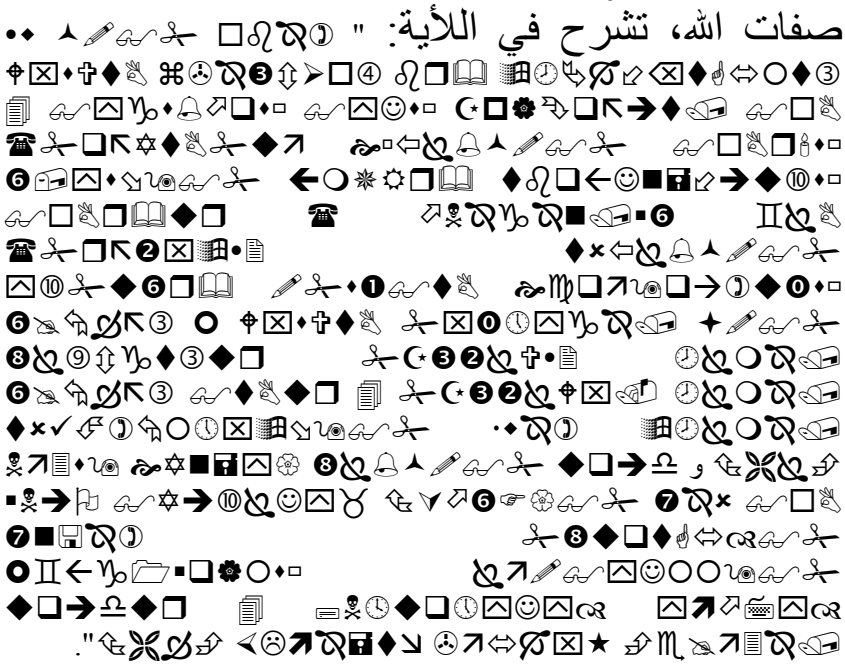

".

5. المزايا في سورة البقرة

فضل هذه السورة عظيم, و ثوابها جسيم، و يقال لها: "فسطاط القرأن" لعظمها و بهائها، و كثرة أحكامها و مواعظها[63]

الحديث الذي يشرح من المزايا سورة البقرة:

أ) روي أحمد و مسلم و الترمذي و النسائي، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلعم قال: "لَا تَجْعَلُوْا بُيُوْتَكُمْ قُبُوْرًا، فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِى يَقْرَأُ فِيْهِ سُوْرَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانَ"، و قال الترمذى: حسن صحيح[64].

---

[63] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، دمشق-سورية: دار الفكر يدمشق، 2005، ص. 75.

[64] أحمد شاكر، *عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير*، مصر العربية: دار الوفاء، ط. التاسعة،2008، ص. 68

ب) و روي أبو عبيد عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: "إنَّ الشَّيْطَانَ يُفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِيْ يَسْمَعُ فِيْهِ سُوْرَةَ الْبَقَرَةِ". و رواه النسائي: "فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ"، و أخرجه الحاكم في مستدركه، و قال: صحيح الأسناد، و لم يخرجاه[65].

ج) قال أبو هريرة، قال رسول الله صلعم:"لِكُلِّ شَيْئٍ سَنَامٌ، وَ إِنَّ سَنَامَ الْقُرْأنِ سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ وَ فِيْهَا أيةٌ، هِيَ سَيِّدَةُ أيِّ الْقُرْأن، أيَةُ الْكُرْسِيِّ". أخرجه الترمذي و قال: حديث غاررب[66].

د) أخرجه الإمام أحمد عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: "سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ سَنَامُ الْقُرْأنِ وَذَرُوْتُهُ. نَزَلَ مَعَ كُلِّ أيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُوْنَ مَلَكًا وَ اسْتَخْرَجَتْ (اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمِ) مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوَصَلَتْ بِهَا أوْ فَوَصَلَتْ بِسُوْرَةِ الْبَقَرَةِ، وَيس قَلْبَ الْقُرْأنُ لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيْدُ اللهُ وَ الدَّارُ الْأخِرَةِ إِلَّاغُفِرَ لَهُ وَ اقْرَؤُهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ"[67].

ه) ولأهمية الآية، حثنا النبي صلى الله عليه وسلم على قراءتها بعد كل صلاة، وبين لنا فضل ذلك وثوابه فقال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةِ مَكْتُوْبَةِ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُوْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا أنَّ يَمُوْتَ".

و) وقد ورد في سورة البقرة اسم الله الأعظم، فعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: اسْمُ اللهِ الْأعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: (وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيْمُ)، وفاتحة سورة آل عمران (الم، اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّوْمُ).

ز) وأما خاتمة سورة البقرة فقد جاءت على صيغة دعاء عظيم يطلب فيه العبد من ربه العفو والمغفرة والرحمة، وعدم المؤاخذة على الخطإ، ويسأله المعونة على تنفيذ كل ما جاء في

---

[65] أحمد شاكر، *عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير*، مصر العربية: دار الوفاء، ط. التاسعة، 2008 ص. 68

[66] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، *تفسير الخازن*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط. الأولى، 1995، ص. 35.

[67] سعيد حوى، *الاساس في التفسير*، مصر: دار السلام، ط. 1993، ص. 59.

السورة من أحكام وتشريعات، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن آخر آيتين من سورة البقرة سبب لحفظ من قرأهما، قال صلى الله عليه وسلم : الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فى لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ).

الفصل الثالث
منهجية البحث

في هذا الفصل الباحث سيبحث على منهجية البحث التي تشتمل على سبعة بحوث، المبحث الأول مدخل البحث و نوعه، و المبحث الثاني بيانات البحث و مصادرها، و المبحث الثالث أدرات جمع البيانات، و المبحث الرالع طريقة الجمع البيانات، و المبحث الخامس تحليل البيانات، و المبحث السادس تصديق البيانات. كما تلى شرحها:

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوع الذي من أهم سماته أنه لا يتاول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية[68]. أما من حيث نوعه، فهذا البحث من نوع البحث التحليل النص.

ب. بيانات البحث و مصادرها

[68] Lexy Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, Bandung: Posda Karya, hal. 200.